المنتدى التونسي
للحقوق الاقتصادية و الاجتماعية
FTDES
المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية

عدد 123

OST Département
المرصد الاجتماعي التونسي

تقرير الثلاثي الرابع
أكتوبر-ديسمبر 2023

التحركات الاحتجاجية
601 تحرك
انخفاض بحوالي 12٪ مقارنة خلال الثلاثي الرابع 2023

الهجرة غير النظامية
3225 مهاجر
وصلوا الى السواحل الاطالية خلال الثلاثي الرابع 2023

32 حالة انتحار
و محاولات انتحار

المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية و الاجتماعية
شارع فرنسا عمارة ابن خلدون (الناسيونال سابقا) الطابق الثاني شقة2 325
تونس باب بحر 1000
contact@ftdes.net
(+216) 71 32 5129

تقرير الثلاثي الرابع

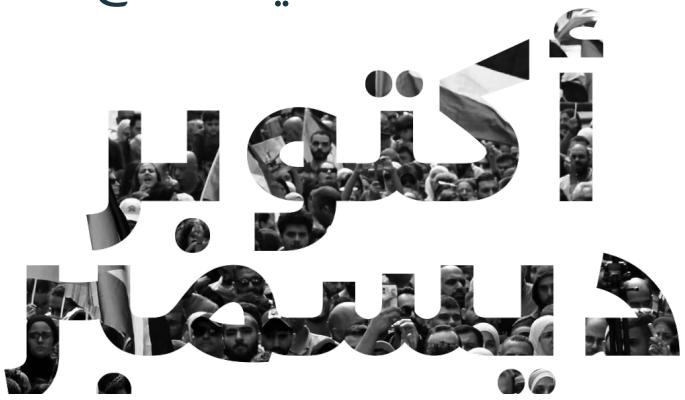

2023

المقدمة 2

01

الحركات الاجتماعية 3

02

الهجرة غير النظامية 8

03

العنف 14

04

الانتحار ومحاولته 20

المقدمة

لم تتغير الملامح العامة للتحركات الاجتماعية خلال الربع الأخير للسنة، فاتجه نسقها نحو مزيد الانخفاض وفقدت في مجملها قدرتها على التعبئة. وعلى غرار الأشهر السابقة تم توثيق اختفاء للاحتجاجات والفاعلين الاجتماعيين من الفضاء العام في مقابل تسجيل زيادة في أحداث العنف ومظاهر الضيق وعدم الرضاء الشعبي

وما يمكن ملاحظته خلال الثلاثية الأخيرة للسنة هو تقارب وتشابه المطالب المرفوعة، والتي انحصرت جلها في قالب الضائقة الاجتماعية

فتنوع الفاعلون الاجتماعيون واشتركوا في شعاراتهم المطالبة بالتنمية والحياة الكريمة والحق في الماء الصالح للشراب والصحة والنقل.. في مقابل سلطة تحاول بشتى الطرق كبح هذه القوى المقاومة والمطالبة بالتغيير

ومثل العادة كان الحق في التشغيل في صدارة المطالب المرفوعة خلال الثلاثية الأخيرة للسنة. ومثل الراشدون الفئة الأكثر مشاركة في أحداث العنف والمعنية بنسب أقل بمحاولات وحالات الانتحار

وما يقوم به فريق المرصد الاجتماعي التونسي من توثيق لحالات الشعور العام بانسداد الأفق ورصد لحالات العنف التي تكون في غالبيتها مصحوبة في غالبيتها بحالات افلات من العقاب، ولحالات الانتحار ومحاولات الانتحار النسق التصاعدي لموجات الهجرة غير النظامية هو في حد ذاته شكل من أشكال المقاومة في سياق اقتصادي واجتماعي وسياسي ذو خصوصية تعيش على وقعه البلاد. كما انه يتنزل في قلب مهام المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية الذي يسعى منذ سنوات الى توفير الإطار والمؤشرات اللازمة لقراءة الأحداث التي تمر بها البلاد

01

الحركات الاجتماعية

601 تحرك

خلال الثلاثي الرابع من عام 2023

عرفت الثلاثية الاخيرة للسنة تراجع واضح في نسق الحركات الاجتماعية التي بدأت تظهر منذ الاشهر السابقة. وتم رصد 601 تحركا اجتماعيا. وهو ما يعكس تواصل حالة فقدان الأمل وانسداد الآفاق التي تم معاينتها في التقارير الثلاثية السابقة. أين سجلنا 680 تحركا احتجاجيا بين جويلية وسبتمبر و894 تحركا احتجاجيا بين أفريل وجوان و1262 تحركا خلال الثلاثية الاولى اي من شهر جانفي وإلى غاية شهر

ويعكس التباعد الإقليمي والمحلي لبعض الحركات الاجتماعية إلى صعوبة قيام الفاعلين الاجتماعيين بالتشبيك وتنظيم او إنشاء تحالفات تسمح للحركات الاجتماعية باستمرار أطول في الزمن والتوسع على مجالات جغرافية أكبر. الأمر الذي من شأنه أن يمكنها من إيصال صوتها بطريقة أنجع وأكثر فاعلية لصناع القرار

واتصلت المطالب أكثر فأكثر خلال الربع الأخير من السنة بالحياة الاقتصادية والاجتماعية اليومية للتونسيين والتونسيات. مقابل تراجع الاحتجاجات المتصلة بمطالب العدالة ومثل الديمقراطية. وطالب الاحتجاجات المسجلة اساسا، بالخبر والحق في الماء والانارة وفك العزلة والنقل العمومي والحق في الصحة.. وبالتالي يمكن القول انه وبعيدا عن قراءة مبنية على الأرقام، تعكس التحركات المسجلة خلال الفترة المذكورة حقيقة وضعية مواطنين يعانون الحرمان والتهميش وسوء المعاملة

1.1 التوزيع الجغرافي

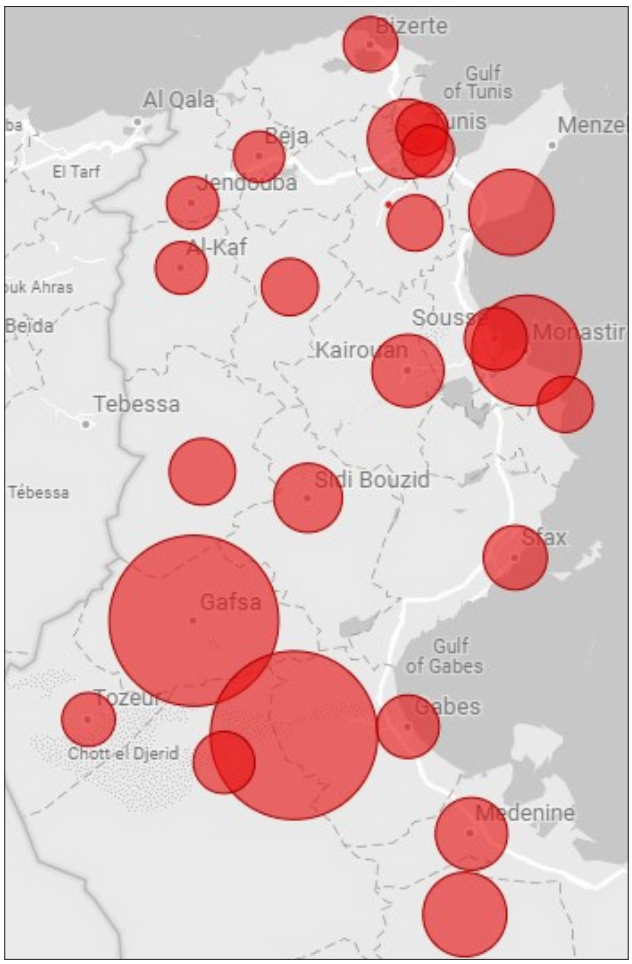

الولاية	
قفصة	107
تونس	105
المنستير	56
نابل	35
تاطاوين	34
منوبة	30
القيروان	24
مدنين	24
سيدي بوزيد	21
القصرين	19
صفاقس	17
قابس	16
سوسة	16
قبلي	15
سليانة	11
المهدية	10
زغوان	10
بنزرت	9
توزر	8
أريانة	7
بن عروس	7
جندوبة	7
الكاف	7
باجة	6
المجموع	**601**

الشمال الغربي: غياب مبرر او غير مبرر للاحتجاجات؟

سجلت ولايات الشمال الغربي (الكاف وجندوبة وسليانة وباجة) عدد منخفض من الاحتجاجات. يمكن تفسيره بضعف التنظيم المدني والنقابي في تلك المناطق او تردي الوضع الاقتصادي فيها

تتمركز الحركات الاجتماعية أساسا في الجهات التقليدية للاحتجاجات واين يتواجد الفاعلون الاجتماعيون، وهي في نفس الوقت المناطق التي تعاني من عدم المساواة الاجتماعية. فسجلت ولاية قفصة 107 تحركا احتجاجيا تليها ولاية تونس العاصمة ب105 تحركا فولاية المنستير ب56 تحركا وولاية نابل ب 34 تحركا

1.2 التوزيع حسب النوع الاجتماعي

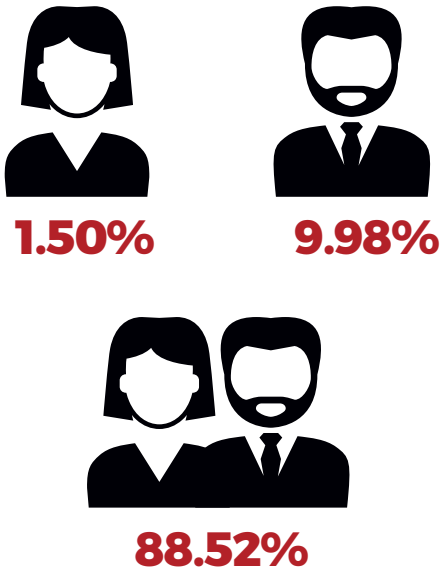

على غرار الأشهر السابقة كانت الاحتجاجات في غالبيتها مختلطة اين جمعت في 88,52% منها بين النساء والرجال في حين كان 1.5% منها نسائي اساسا و9.98% رجالي فقط. وبالتالي يمكن القول ان فضاءات الاحتجاج قد توزعت نسبيا بين الجنسين. وتركزت تحركات النساء أساسا على شبكات التواصل الاجتماعي وفي مساحات محدودة في حين كانت المواجهة في المجالات الخاصة بالرجال

1.3 طبيعة الحركات الاحتجاجية

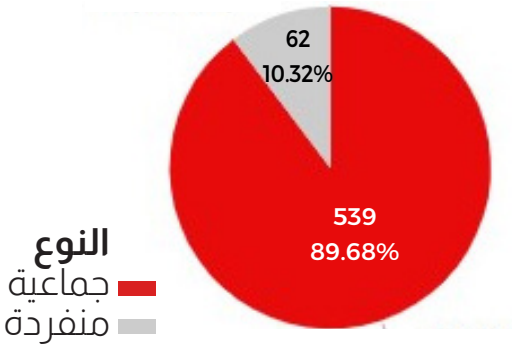

من التحركات الاجتماعية التي سجلت 89.68% خلال الثلاثية الاخيرة للسنة جاءت في شكل جماعي، في حين كانت 10.32 منها فردية. ليتراجع نسق التحركات الجماعية مقارنة بالثلاثية الثالثة من السنة لفائدة التحركات الفردية التي جاءت في شكل صيحات فزع او تعبير عن السخط والغضب عبر وسائل الاعلام او غيرها

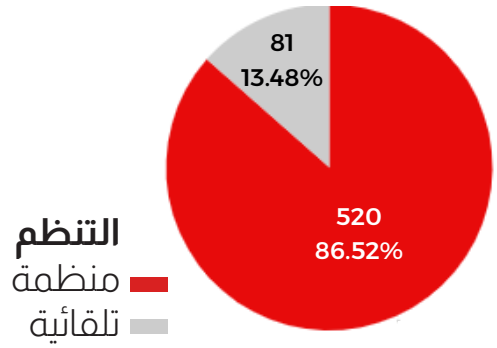

وحافظت التحركات الاحتجاجية على نفس التوجه العام الذي اتسمت به خلال الأشهر السابقة فكانت في نسبة 86,52% منها في شكلها المنظم مقابل 13,48% في شكلها التلقائي. ومع تراجع نسق الاحتجاجات تلخص الفاعلون الاجتماعيون أساسا في النقابيين والسياسيين والنشطاء الحقوقيين

1.4 الفاعل الاجتماعي والمطالب

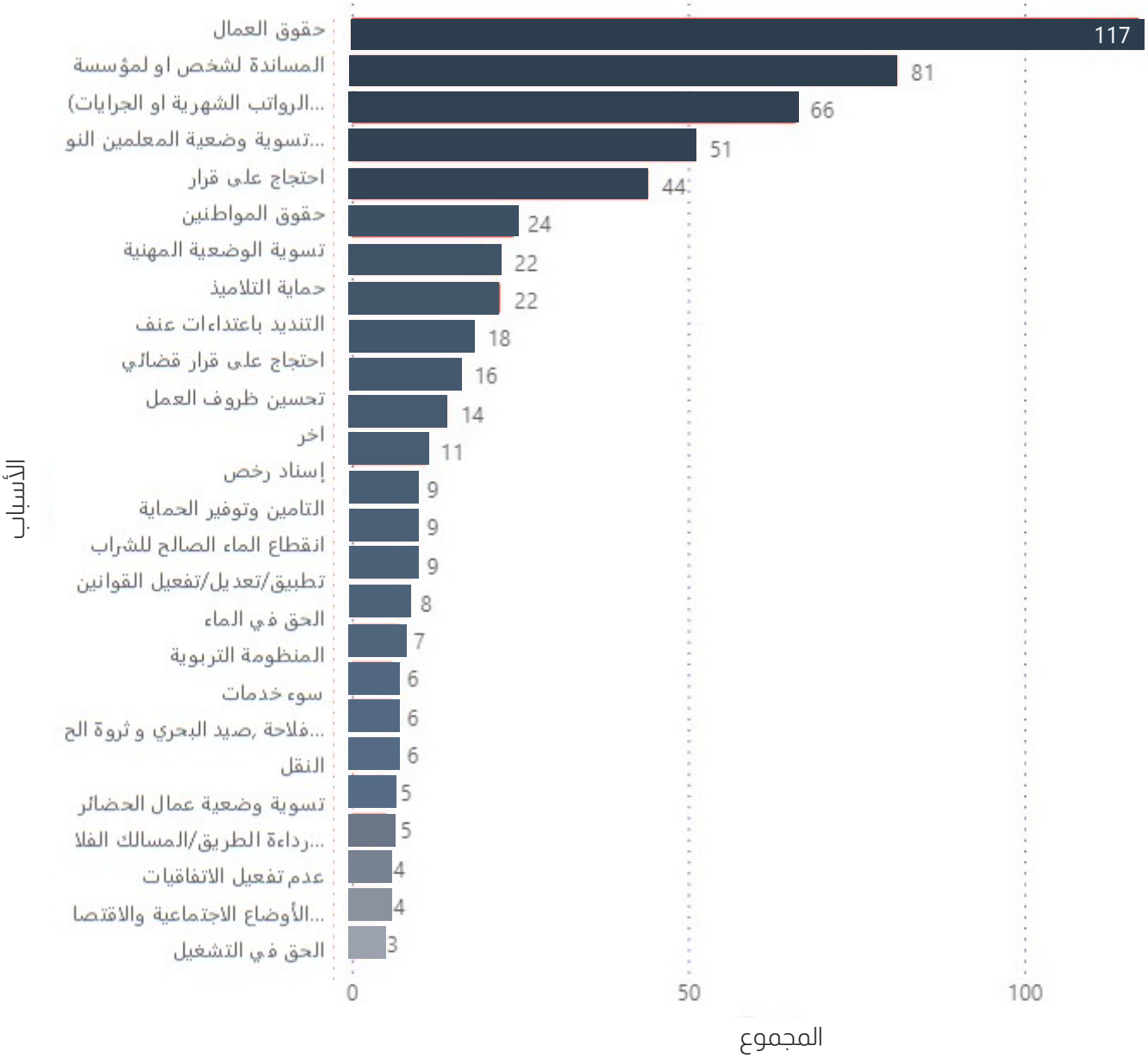

تعلقت المطالب الاجتماعية في جزء كبير منها بالحقوق المهنية للعمال ومستحقاتهم المالية وتسوية الوضعيات المهنية وبوقفات مساندة وتحركات بعض مكونات المجتمع المدني فضلا عن تحركات المعلمين والأساتذة النواب واحتجاجات على قرارات ومطالب بحقوق مواطنية والتنديد باعتداءات وبأحكام قضائية. كما سجلت الثلاثية احتجاجات مطالبة بالماء الصالح للشراب وبحقوق الفلاحين وبتحسين وضعية المؤسسات التربوية وببنية أساسية وطرقات ونقل عمومية

وتنوع الفاعلون الاجتماعيون، وتركز أساسا في حضور ثلاثي الطلبة والشغالين والنشطاء. مجموعات اثنوا على امتداد سنوات الفضاءات العامة، اعتادوا على النضال ورفعوا لسنوات

نفس المطالب. وحتى لو بقيت اصواتهم غير مسموعة فإن مواصلة التحرك دلالة على التزامهم وتشبثهم بمطالهم ومدى قدرتهم على الاستمرارية رغم اختلاف الظروف وتوجهها نحو نوع من الانغلاق

وسجلت الثلاثية الأخيرة للسنة تحركات لعائلات المفقودين في عمليات هجرة غير نظامية ولصحفيين ومحامون وأطباء وأولياء وموقوفين داخل السجون وعمال وبحار وسواق نقل فردي وانصار فرق رياضية وفلاحين وتجار عاطلين عن العمل ومعلمين وأساتذة نواب

1.5 اشكال وفضاءات الاحتجاج

اتخذت التحركات الاجتماعية أشكالا مختلفة، وجاء الجزء الأكبر منها في شكل مسيرات واحتجاجات واعتصامات. ما يدل على تنوع وتجدد في تقنيات النضال. كما يلاحظ خلال الثلاثية الأخيرة للسنة عودة لاشكال احتجاجية تصعيدية على غرار مقاطعة الامتحانات والمسيرات من الجهات الداخلية نحو العاصمة واحتجاز وسائل النقل.. ما يدل على ارتفاع مؤشر الغضب الشعبي

وتوزعت هذه التحركات بين الفضاءات العامة ومقرات السيادة واطر العمل. وسجلت 140 منها في المؤسسات التربوية وجاء 93 منها عبر وسائل الإعلام، و 92 امام مقرات المجمع الكيميائي بقفصة، و 66 أمام المقرات الإداري، و 45 في أماكن العمل الأخرى. وجرت أحداث أخرى أمام مجلس نواب الشعب، وفي شارع الحبيب بورقيبة، وامام المقرات الحكومية والوزارات، والمستشفيات، وعلى الطرقات.. الخ

الاماكن	المجموع
المؤسسات التعليمية	140
وسائل الاعلام	93
شركة فسفاط قفصة	92
المقرات الادارية	66
مقرات العمل	45
الطرقات	36
مقر الولاية	24
الاماكن العامة	22
مقرات الوزارات	21
السجن	20
المسرح البلدي بتونس	16
المؤسسات القضائية	7
شارع الحبيب برقيبة	4
الشبكات الاجتماعية	3
مجلس نواب الشعب	3
المستشفيات	3
مقرات السيادة	2
مقرات المعتمديات	2
السكة الحديدية	1
ساحة القصبة	1
601	

الهجرة غير النظامية

ديسمبر 2023

يشهد شهر ديسمبر انخفاضًا كبيرًا في موجات الهجرة غير النظامية، وذلك نتيجة لعوامل أساساً مرتبطة بالمناخ. في هذا السياق، تم تسجيل انخفاض بنسبة 64.68٪ في عدد الواصلين إلى إيطاليا من ذوي الجنسية التونسية خلال هذا الشهر مقارنة بنفس الفترة في عام 2022، حيث بلغ الإجمالي منذ بداية جانفي وحتى نهاية ديسمبر 17,322 مهاجرًا تونسيًا

وفي سياق متصل، شهدت السواحل التونسية انخفاضًا بنسبة 80.40٪ في عدد المجتازين الذين تم منعهم من العبور مقارنا بنفس الفترة من السنة الماضية ، منهم 90٪ من جنسيات غير تونسية

انخفضت العمليات المحبطة بنسبة 72.40٪ مقارنة بنفس الفترة في عام 2022، منها 80.35٪ في العمليات المحبطة بحرا

تظل ولاية صفاقس اكثر الولايات المصدرة للعمليات بنسبة 80٪ من عمليات الاجتياز المحبطة، إلا أن رصد هذه العمليات يظل مقيدًا بسبب قلة في البيانات المتاحة من وزارة الداخلية

رغم صعوبة الرصد ومتابعة المفقودين وحالات الغرق على السواحل التونسية نتيجة غياب المعلومات فان هذه السنة وحسب ما تم رصده بالإمكانيات المتوفرة هي الأكثر مأساوية على الشواطئ التونسية بأكثر من 1313 ضحية ومفقود اغلبهم من جنسيات جنوب الصحراء

2.1 توزيع الواصلين الى إيطاليا في شهر سبتمبر خلال سنة 2023

	2020			2021			2022			2023		
لشهر	عدد الواصلين الى يطاليا	عدد عمليات الاجتياز للمحبطة	عدد لمجتازين الذي وقع يقفهم	عدد الواصلين الى يطاليا	عدد عمليات الاجتياز للمحبطة	عدد لمجتازين الذي وقع يقفهم	عدد الواصلين الى يطاليا	عدد عمليات الاجتياز للمحبطة	عدد لمجتازين الذي وقع يقفهم	عدد الواصلين الى يطاليا	عدد عمليات الاجتياز للمحبطة	عدد لمجتازين الذي وقع يقفهم
جانفي	68	22	316	84	17	463	382	124	1155	341	85	2322
فيفري	26	25	571	660	77	1273	308	95	1036	770	177	5147
مارس	60	4	137	334	72	882	224	58	886	777	220	7494
افريل	37	6	99	397	42	409	345	87	1515	1047	170	4081
ماي	494	60	1243	601	95	2487	1024	172	2658	613	180	4057
جوان	825	119	1611	977	143	2120	1714	175	2086	770	123	3528
جويلية	4145	245	2918	4044	211	2993	3461	226	3226	1769	37	848
اوت	2306	191	1621	4035	317	582	4284	411	5713	3196	127	4427
سبتمبر	**1951**	**170**	**2035**	**1796**	**308**	**3199**	**2958**	**270**	**3882**	**4814**	**479**	**8781**
أكتوبر	**1300**	**157**	**1349**	**1504**	**263**	**2739**	**1999**	**331**	**5584**	**1672**	**353**	**3407**
نوفمبر	**1298**	**63**	**849**	**713**	**117**	**1969**	**744**	**174**	**4034**	**1304**	**156**	**3982**
ديسمبر	**373**	**34**	**717**	**616**	**86**	**1541**	**705**	**185**	**3734**	**249**	**51**	**731**
المجموع	**12883**	**1096**	**13466**	**15671**	**1748**	**25657**	**18148**	**2903**	**38372**	**17322**	**2178**	**48805**
معطيات وزارة الداخلية											**6169**	**80636**

* معطيات وردت على لسان الناطق الرسمي للحرس الوطني ولم يتم رصدها تفصيليا

2.2 توزيع الواصلين الى إيطاليا

الشهر	عدد الواصلين	الرجال	النساء	القصر دون مرافقة	القصر مع مرافقة
جانفي	341	295	8	10	28
فيفري	770	576	51	37	106
مارس	1027	492	52	53	180
افريل	497	734	62	70	181
ماي	770	390	25	27	55
جوان	1769	366	52	51	91
جويلية	3196	1160	121	140	342
اوت	3196	2190	232	282	492
سبتمبر	3196	3088	412	382	932
أكتوبر	1672	1083	122	145	322
نوفمبر	1304	1003	85	74	142
ديسمبر	**249**	**171**	**19**	**21**	**38**
المجموع	**17322**	**11205**	**1405**	**1640**	**3072**

2.3 توزيع المجتازين حسب الجنسيات

الشهر	تونسيون/ات	غير تونسيين/ات
جانفي	19.18%	80.82%
فيفري	15.58%	84.41%
مارس	5.5%	94.5%
افريل	19.79%	80.2%
ماي	22.18%	77.82%
جوان	16.89%	83.11%
جويلية	20.92%	79.07%
اوت	20.51%	79.48%
سبتمبر	14.89%	85.10%
أكتوبر	40.56%	59.43%
نوفمبر	27.50%	72.50%
ديسمبر	**9%**	**91.38%**
المجموع	**19.30%**	**80.50%**

2.4 توزيع عمليات الاجتياز المحبطة حسب الجهات

الشهر	مدنين	قابس	صفاقس	المهدية	المنستير	سوسة	نابل	تونس	بنزرت
ديسمبر	0.39%	0.4%	52%	21.78%	14.84%	7.81%	4.18%	0.79%	*

* وجود هذه العلامة لا يعني ان هذه الجهات لا تشهد عمليات اجتياز لكن المعطيات الرسمية المنشورة في البلاغات لم تتضمن عمليات اجتياز

2.5 توزيع عمليات الاجتياز المحبطة

الشهر	البحر	البر
جانفي	88.24%	11.76%
فيفري	78.53%	21.46%
مارس	86.36%	13.64%
افريل	88.83%	11.18%
ماي	62.27%	37.73%
جوان	88.28%	11.72%
جويلية	59.45%	40.55%
اوت	91.33%	8.66%
سبتمبر	86.01%	13.98%
أكتوبر	19.54%	80.45%
نوفمبر	14.10%	85.90%
ديسمبر	**82.35%**	**17.64%**
المجموع	**81.50%**	**18.50%**

2.6 مآسي الهجرة غير النظامية على السواحل التونسية

الشهر	عدد الضحايا والمفقودين
جانفي	28
فيفري	7
مارس	92
افريل	373
ماي	34
جوان	114
جويلية	22
اوت	55
سبتمبر	44
أكتوبر	3
نوفمبر	7
ديسمبر	**13**
***المعطيات**	**523**
المجموع	**1313**

* معطيات وردت على لسان الناطق الرسمي للحرس الوطني ولم يتم رصدها تفصيليا

عدد الموتى والمفقودين في الحوض الأوسط للمتوسط خلال 2023	عدد الموتى والمفقودين على السواح التونسية خلال 2023
1793	1313

منهجية الرصد

للهجرة غير النظامية

تمثل جملة المعطيات الواردة بهذا التقرير ما امكن للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية جمعه من مصادر مختلفة وبالوسائل المتاحة تبقى المعطيات الرقمية غير نهائية وغير تفصيلية وقابلة للتحيين وقد لا تعكس الواقع بصفة تامة لكن في غياب المعلومة المفصلة والمحيّنة من الجانب الرسمي التونسي (عدد عمليات الاجتياز - عدد المجتازين - توزيعهم حسب الفئات العمرية وحسب الجندر - تحديد الجهات التي ينحدرون منهما - وضعيتهم الاجتماعية - عدد المفقودين...) قد تساهم هذي المعطيات في فهم أوضح لديناميكيات الهجرة وابرز التحولات

عمليات الاجتياز المحبطة

يقع الاعتماد على بلاغات وزارة الداخلية وتصريحات الناطق الرسمي للحرس الوطني في مختلف وسائل الاعلام. ولا تتضمن في الاغلب معطيات تفصيلية (الجنس والفئات العمرية والجهات التي ينحدر منها المهاجرون

الواصلون الى السواحل الاوروبية

هياكل عديدة تصدر معطيات رقمية حول الواصلين الى أوروبا مثل المفوضية السامية للاجئين والمنظمة الدولية للهجرة ووزارات الداخلية في الدول الأوروبية والوكالة الاوربية لمراقبة السواحل

تبقى الأرقام المقدمة تقريبية وتحتاج الى تحيين متواصل حسب الأرقام الصادرة عن الهياكل الرسمية والمدنية التي قد تصدر في تقارير لاحقة لكنها تقدم قراءة للتطور والتغيير في ديناميكيات الهجرة غير النظامية

الأرقام اللامرئية

هي اعداد المهاجرين التي تصل الى أوروبا عبر مختلف المسالك دون ان تمر عبر السلطات المحلية او الهياكل الأممية ولا نجد لها اثرا في إحصاء وهي ارقام هامة وتختلف حسب تكتيكات شبكات تهريب المهاجرين. كما تضم أيضا عمليات الانطلاق من السواحل التونسية والتي تنجح في الإفلات من الرقابة الأمنية الصارمة او تلك التي يقع منع اجتيازها دون ان تصدر في بلاغات او دون أن يقع الإعلان عنها

03

العنف

تكتسب ظاهرة العنف في الربع الاخيرة للسنة زخما اكبر، لتعكس حجم التوتر والغضب وعدم الرضا العام الطاغي على الحياة اليومية للتونسيين والتونسيات

وتتوزع حالات العنف المرصودة على مختلف ولايات الجمهورية، تغذيه عوامل متباينة منها الثقافية والاجتماعية والسياسية والنفسية ويتزايد مع تضاعف ضغوطات الأزمة الاقتصادية والإفلات من العقاب في الاحداث والاعمال الاجرامية المرتكبة فضلا انتشار خطابات العنف والكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيع مع جزء منها. لتتحول سلوكات الانتقام والسطو على ممتلكات الغير في العديد من المناسبات الى دلالات عن الفحولة أو الانتصار والنجاح، ولتتحول تدريجيا الى محرك من المحركات الدافعة لمزيد انتشار ظاهرة العنف

1-3 التوزيع الجغرافي

وفيما يتعلق بالتوزيع الجغرافي، لا تزال خريطة العنف متنوعة على غرار الأشهر الماضية وشملت أحداث العنف المسجلة خلال الثلاثة أشهر الأخيرة للسنة كل ولايات الجمهورية تقريبا. وحتى مع تغير ترتيب الولايات من حيث معدلات أحداث العنف المسجلة من شهر الى اخر

حافظت الظاهرة تقريبا على نفس ملامحها العامة

ويتزايد العنف في المناطق والجهات التي تتعمق فيها أوجه اللا المساواة وغياب العدالة الاجتماعية مقابل انتشار مظاهر الحرمان والفقر والتهميش. ولا يحتكم توزيع هذه المناطق او الاحياء الفقيرة او المهمشة إلى مقياس بعينه، فتتواجد بجانب احياء اخرى اكثر ثراء ويتمتع سكانها بحظوظ اوفر من ناحية الخدمات أو التصنيف الاجتماعي. ومن هذا التباين يخلق الشعور العام بالإحباط والتمييز بين السكان. وهو وضع غير متغير، حيث ليس هناك برامج او استراتيجيات من جانب السلطة او غيرها من القوى الفاعلة المدنية، تستهدف

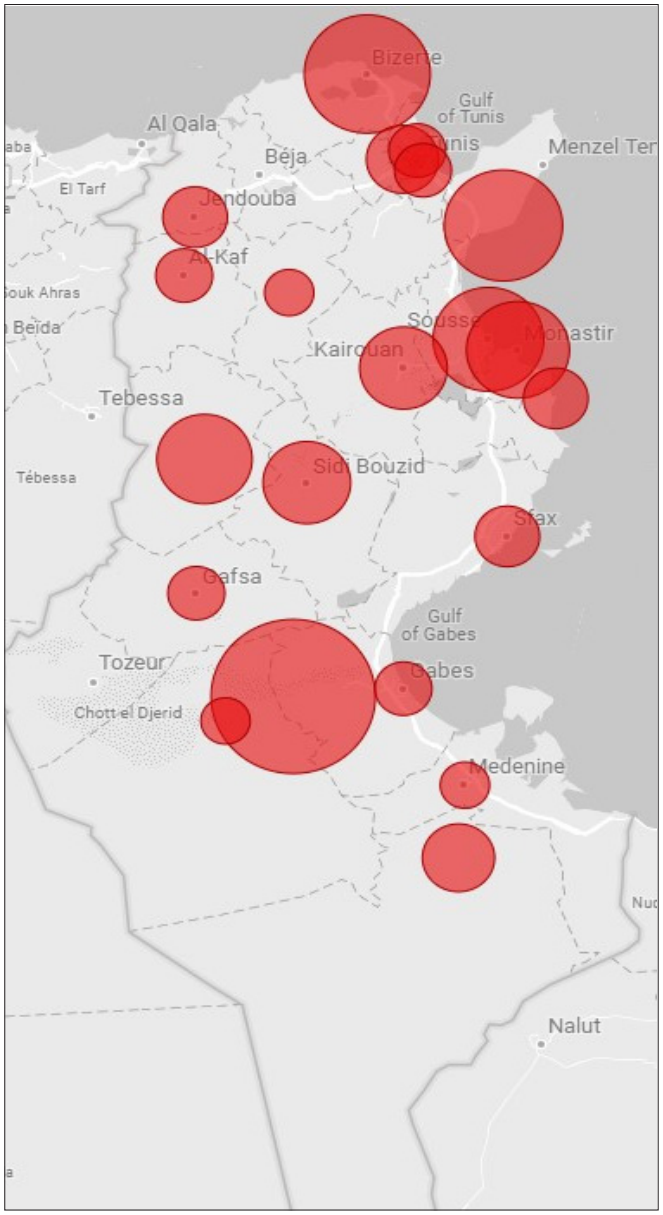

التخفيف من هذا الشعور العام بالاحباط. علما وان ولايات تونس ونابل والقيروان وسوسة وبنزرت قد سجلت أعلى معدلات عنف خلال الثلاثية الأخيرة لسنة 2023

3-2 الفاعلون حسب الجنس

11.65%	16.50%	71,84%	المعتدون
19.42%	26.21%	54.37%	المعتدي عليهم

المعتدون

من القائمين بأحداث العنف هم من الرجال في حين مثلت نسبة النساء 11.65 % 71.84 % وكانت نسبة العنف المختلط بين النساء والرجال في حدود ال 16.5 %. لتعكس النسب المذكورة الطابع الذكوري للعنف، غير المتغير من شهر الى اخر، والذي يمثل علامة واضحة على طبيعة المجتمع الأبوي الذي نعيش فيه وقوة التأثيرات الجنسانية على السلوك العنيف.

المُعتدى عليهم

يتكون 54.37 % من ضحايا العنف من فئة الرجال، بينما استهدف 26.21 % منه النساء وجاء 19.42٪ في شكل عنف مختلطة بين النساء والرجال. وفي هذا السياق يجدر التاكيد على انه ورغم الانتشار الواسع لظاهرة العنف بين مختلف فئات المجتمع التونسي فوجب تسليط الضوء على مراعاة ارتفاع نسب ضحايا العنف من الإناث من شهر الى اخر وخاصة ارتفاع ظاهرة تقتيل النساء من سنة إلى أخرى.

3-3 أصناف العنف

تمثل جرائم القتل النسبة الأعلى للعنف المسجلة خلال الثلاثية الأخيرة للسنة حيث مثلت 30.95% من جملة الأحداث المرصودة. وبلغ حجم الاعتداءات نسبة 10.32٪ أما السرقات فكانت في حدود ال 9.52٪ وبلغت نسبة الاعتداءات على الموظفين 4.76٪.

كما سجلت الثلاثية أحداث عنف مدرسي واختطاف وأحداث تخريب، واغتصاب، وعنف ضد الأطفال، والمستهلكين، والنساء، فضلا عن تهديدات بالقتل وأحداث عنف جنسي

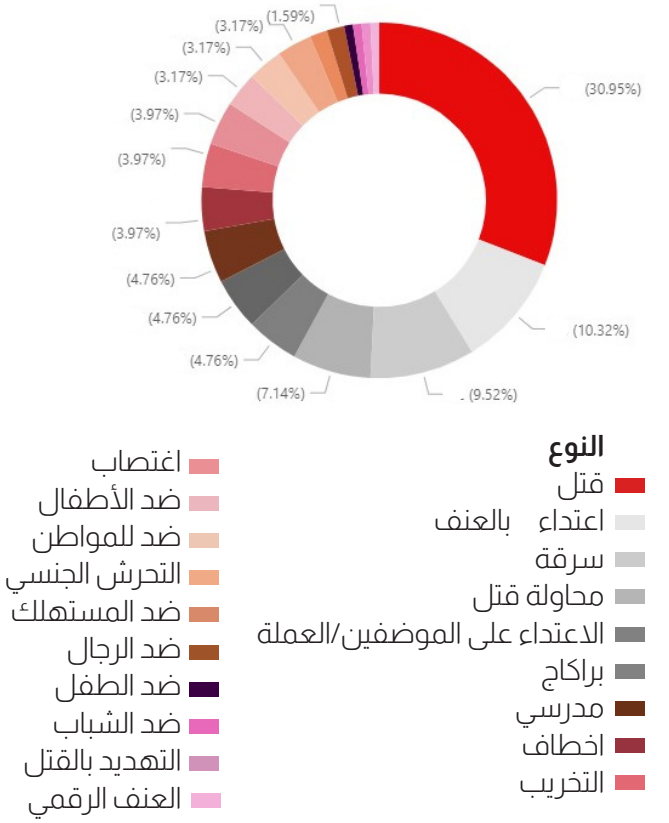

3-4 أشكال العنف

اتخذ العنف خلال الثلاثة اشهر الاخيرة للسنة شكله الفردي والجماعي على حد السواء. وتعلق في مجمله بخصوصيات الحياة اليومية للناس. وتوزع بين عنف فردي بنسبة 51.46٪ ، مقابل 48.54٪ في شكله الجماعي.

وبالمقارنة مع الثلاثية السابق، فقد مثل العنف إجرامية 22.22٪ من المعدل الإجمالي. اما الاحداث التي تتنزل في سياق ارهابي فكانت في حدود ال 50.79٪. وجاء العنف المؤسساتي في 11.9٪ من الاحداث المرصودة في حين مثل العنف الاحتجاجي نسبة 6.35٪.

وسجل 5.56٪ من أحداث العنف في الأماكن العامة، مقابل 2.38٪ في فضاءات إنتاج اقتصادي، كما عرفت الأشهر أحداث عنف ذات طابع ديني.

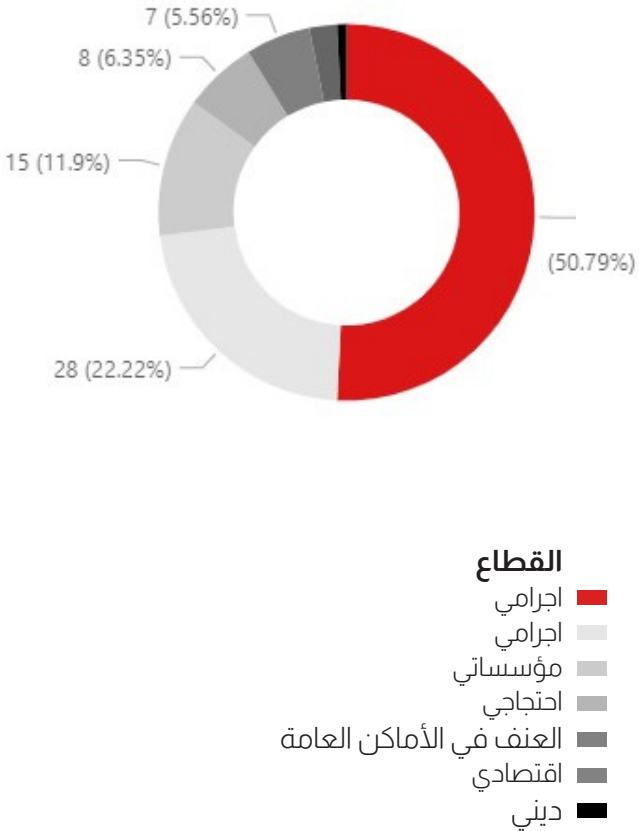

3-5 فضاءات العنف

سجلت معظم أحداث العنف المرصودة في الشوارع، ومثلت نسبة 34.13٪. يليه في ذلك فضاء السكن وهو المنزل الذي دارت داخله نسبة 26.98٪ وشهدا المؤسسات التربوية نسبة 19.84٪ من العنف المسجل في حين شهدت المناطق السياسحية والترفيهية نسبة 4.76٪ ونفس النسبة سجلتها وسائل النقل العمومي، 3.97٪ دارت داخل المؤسسات الاقتصادية، و 2.38٪ دارت داخل الجامعات وفضاءات السكن الجامعي. هذا وقد سجل الفضاء الافتراضي ومواقع التواصل الاجتماعي والسجون والمؤسسات الصحية بدورها أحداث عنف

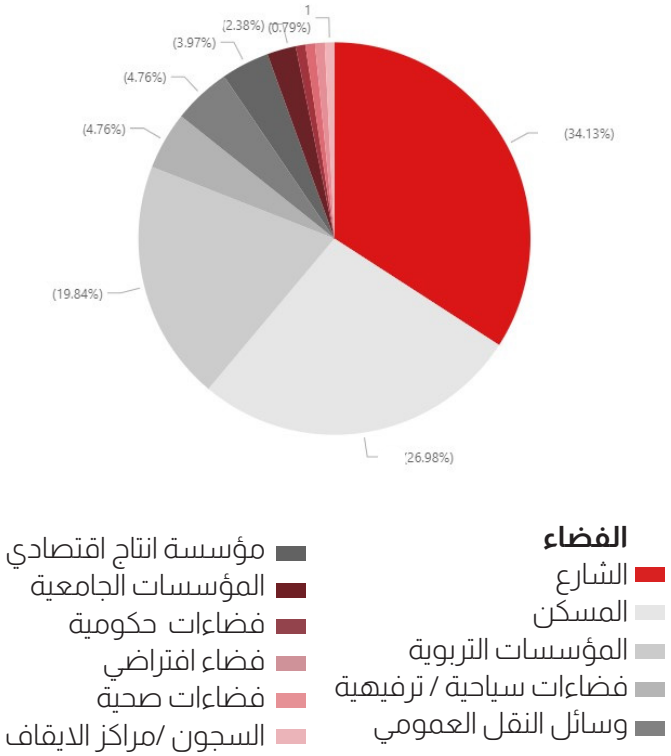

3-6 دوافع احداث العنف

من أحداث العنف المسجلة خلال 45.63٪ الثلاثة اشهر الاخيرة للسنة، جاءت بغرض الاعتداء، أما 19.42٪ منها فكانت بهدف السرقة او بدوافع اقتصادية، وبنفس النسبة أي 19.42٪ مدفوعة بالانتقام، وجاءت 11.65٪ بدافع الترهيب والتخويف، في حين تم القيام ب 9.71٪ بهدف التقزيم والتقليل من قيمة المعتدى عليه،و4.85٪ بغرض الاحتجاج، 1.94٪ في شكل تحرش، وفي 0.97٪ كانت بدافع جنسي

و تباينت أدوات العنف بين استخدام السكاكين، واستخدام الحجارة، ورمي داخل الآبار، والعنف المسلح وغير المسلح، وما إلى ذلك

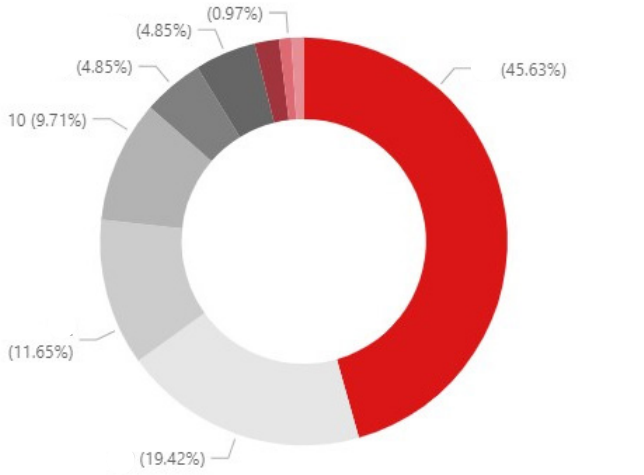

6-7 موجز لأهم أحداث العنف خلال الثلاثي الأخير من عام 2023

النوع	النموذج
العنف ضد المرأة	تعرض عدد من النساء في الفضاء (الشارع والطرقات) لمحاولات تحويل وجهة وتحرش واعتداءات ذات طابع جنسي كان الغرض منها الاغتصاب. هذا الى حانب تعرض لاعتداءات داخل المنازل من قبل القرين او احد افراد اسرهم
عنف زوجي واسري	تم رصد اعتداءات معنوية وجسدية على اطفال وقصر وحالات تحرش وتعنيف من قبل احد اوليائهم. فضلا عن احداث عنف استهدف فيها الزوج لزوجته او العكس
عنف اقتصادي	سجلت الأشهر الثلاث أحداث سرقة و براكاجات خلفت في بعض الأحيان اضرار جسدية وضحايا وتم خلالها استعمال اسلحة بيضاء
عنف احتجاجي	سجلت الفترة احتجاجات عنيفة تم خلال قطع الطرقات وتعطيل النشاط وحرق العجلات وحتى استعمال الحجارة ولعل ابرزها احتجاجات المهاجرين غير النظاميين على سلوك الامن وحرقهم لأحد حافلاتهم. كما سجلت اعتداءات على أعوان الشركة التونسية للكهرباء والغاز

04

الانتحار ومحاولاته

شهدت الثلاثة الاشهر الاخيرة للسنة تراجع في حالات ومحاولات الانتحار المرصودة مقارنة بالأشهر السابقة. اين تم تسجيل 31 حالة انتحار، مقابل 32 حالة انتحار في الثلاثية الثالثة للسنة و45 حالة انتحار في الثلاثية الثانية. وعلى الاغلب خصوصية هذه الظاهرة وصعوبة متابعتها ورصد حالاتها بكل دقة عبر وسائل الاعلام (عينة العمل) كان من العوامل المؤثرة على البيانات التي يتم جمعها من قبل فريق عمل المرصد الاجتماعي التونسي

وسواء عبر محاولة الانتحار او ركوب قوارب الهجرة غير النظامية او الذهاب نحو الادمان على المخدرات، تكشف هذه الظواهر حالة من الرفض ومحاولة الخروج عن السائد والمألوف لا سيما في ظل ما يحيط الظاهرة من وصم اجتماعي وتجريم

ورغم حالة الاستقرار التي تعكسها الارقام في علاقة بظاهرة الانتحار، فهي تكشف في الان نفسه ان شيء لم يتغير منذ شهور، وأن السياسات العامة المتعلقة بالصحة النفسية والعقلية لم تتطور او تتغير او تاخذ شكلا مغايرا، وان مؤسسات الدولة لم تتخذ بعد اي إجراءات في شان الظاهرة وهي لم تنتبه بعد لخطورتها لم تفردها بحملات توعية، ومازلت شبكات التواصل الاجتماعي قناة لنقل عدوى حالات الانتحار أو محاولات الانتحار، خاصة انها في كل مرة تكون أكثر إثارة تطبع مع سلوكات العجز وإيذاء النفس وجعل الحياة الخاصة على مسمع ومرأى الجميع

وادت غالبية حالات الانتحار التي تم رصدها خلال الثلاثية الأخيرة للسنة الى الوفاة، اين توفي 24 شخصًا حاولوا الانتحار وهو ما يمثل 77.42٪ ممن اقدموا على فعل الانتحار. وهو ما يعكس رغبة في إنهاء الحياة وتعمد استعمال تقنيات تؤدي الى موت محقق. لتصبح نسب الوفاة اعلى في حالات الانتحار المسجلة شهرا بعد شهر. ليبقى عدد الناجين بسيط للغاية وفي الغالب يكون بفضل اكتشافه من قبل احد افراد الاسرة

4-1 توزيع حالات الانتحار

تشهد مختلف ولايات الجمهورية حالات او محاولات انتحار وعلى الاغلب لا يستثنى منها اي جهة. ولا يخضع السلوك الانتحاري لمقياس أو معيار انه لا يمكن ضبط خارطة سلوك انتحاري بعينه

وسجلت صفاقس أعلى المعدلات اين عرفت نسبة 19.35٪ من جملة الحالات تليها تونس العاصمة بنسبة 12.9٪ ثم ولاية القصرين ونابل بنسبة 9.68٪ على التوالي، ثم بنزرت بنسبة 6.45٪

الولاية	المجموع
صفاقس	6
تونس	4
القصرين	3
نابل	3
بنزرت	2
مدنين	2
المنستير	2
سيدي بوزيد	2
أريانة	2
باجة	1
قفصة	1
القيروان	1
المهدية	1
سوسة	1
زغوان	1
المجموع	**31**

4-2 التوزيع الجندري لحالات الانتحار

93.55%

6.45%

إذا أردنا تصنيف حالات ومحاولات الانتحار حسب جنسهم، فإننا نلاحظ أن غالبية من يقدم على هذا الفعل هم من الرجال ويمثلون 93.55% من العدد الجملي المسجل، مقارنة بأقلية من النساء لا تتجاوز نسبتهن الـ 6.45% فقط. وهو ما يؤكد ضرورة توفير حملات توعية ومرافقة نفسية للرجال، تستهدف أساسا المحرمات الاجتماعية ما تحمله من سلوكات وثقافات مبنية على فكر ذكوري غير سوي. فالصعوبات التي يواجهها الرجال في لفظ المعاناة النفسية وطلب المساعدة قبل الذهاب إلى الفعل لا تدفعهم فقط إلى ارتكاب أعمال عنف ولكن أيضًا لتوجيه هذا العنف ضد أنفسهم

4-3 الإطار المكاني لفعل الانتحار

تشهد مختلف ولايات الجمهورية حالات او محاولات انتحار وعلى الاغلب لا يستثنى منها اي جهة. ولا يخضع السلوك الانتحاري لمقياس أو معيار انه لا يمكن ضبط خارطة سلوك انتحاري بعينه

وسجلت صفاقس أعلى المعدلات اين عرفت نسبة 19.35٪ من جملة الحالات تليها تونس العاصمة بنسبة 12.9٪ ثم ولاية القصرين ونابل بنسبة 9.68٪ على التوالي، ثم بنزرت بنسبة 6.45٪

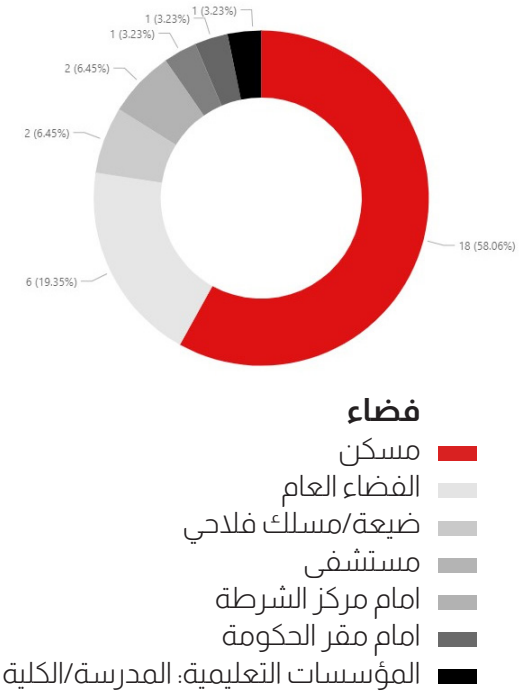

4-4 خصائص شخصية المنتحر

ينسحب تنوع الأماكن والاسباب الدافعة للفعل الانتحاري على الشخصيات المنتحر او التي تحاول الانتحار. اين تم رصد و 12 من الرجال والنساء البالغين، و10 من الشباب، و 3 من المهاجرين، و 2 من التلاميذ، وطفل، وطالب، ورجل مسن، وعامل. ليخبرنا هذا التنوع بتعميم للمعاناة بين مختلف الفئات الاجتماعية. وفي نفس الوقت يؤشر الى حجم المعاناة التي يواجهها المهاجرين وما يتعرضون له من قمع ادى بهم الى الاقدام على الانتحار وإنهاء حياتهم

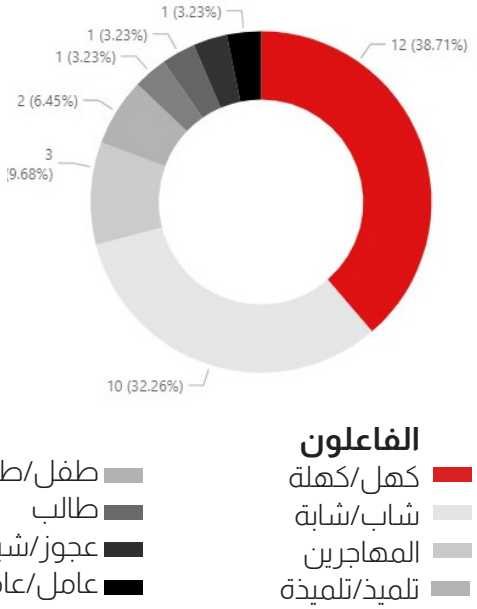

غالبية الأشخاص الذين يقدمون على فعل الانتحار هم من البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 30 و 50 عامًا. وهو فئة يبدو انها الاكثر عرضة للضغط وعدم الاستقرار والاكتئاب. كما ان حالات انتحار المسجلة في صفوف التلاميذ هي علامة على أوجه القصور في نظام التعليم، الذي لا لا يعط أهمية للرعاية النفسية ويتعمد تجاهلها. كما يشير انتحار المهاجرين إلى مستوى عال من سلوكات العنصرية الصادرة عن السكان أو الدولة. وتحول هؤلاء الاشخاص عبر اقدامهم على فعل الانتحار الى أشخاص مرئيين بعد ان كانوا على الهامش وضمن الأقليات، يجعل من الضروري على الهياكل المعنية وضع استراتيجيات وبرامج رسمية توفر لهم الاحاطة وتمكنهم من مساحة للحوار والمساعدة النفسية والاجتماعية

4-5 دوافع السلوك الانتحاري

من الصعب ضبط وتحديد اسباب او دوافع السلوك الانتحاري. اين يعود في جزء منها الى ترسبات نفسية ومخلفات اجتماعية في شخصية المنتحر. فمثلا سجلنا انتحار نائب شعب سابق لحركة النهضة، وانتحار شاب بعد خلاف مع والده وسط منزل عائلته.. في نفس الوقت سجلت الثلاثة اشهر الاخيرة للسنة حالات انتحار بدافع احتجاجي او غضب وعدم رضا على غرار حادثة انتحار المهاجرين غير النظاميين الذين وجدوا أنفسهم محاصرين لا يمكنهم التنقل او مغادرة ريف مدينة صفاقس، وحادثة انتحار امرأة على خلفية سجن زوجها..